[333] على أبي فتأخر جعفر، وقد اربد وجهه، فتقدم الصبي فصلى عليه، ودفن إلى جانب قبر أبيه. ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعتها إليه، وقلت في نفسي: هذه اثنتان بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبي ؟ ليقيم عليه الحجة فقال: واﷲ ما رأيت قط ولاعرفته. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا: فمن ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنؤوه، وقالوا معنا كتب ومال، فتقول: ممن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون منا أن نعلم الغيب. قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان، وهميان فيه ألف دينار، عشرة دنانير منها مطلية (1) فدفعوا الكتب والمال، وقالوا: الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام. فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية، وطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد اﷲ بن يحيى بن خاقان، فجاءة وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم والحمد ﷲ رب العالمين لا شريك له (2). بيان: " الجوسق " القصر، " وجبذ " أي جذب وفي النهاية اربد وجهه أي تغير إلى الغبرة، وقيل الزبدة لون بين السواد والغبرة. اقول: أوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب من رأى القائم عليه السلام (3).

_____ (1) مطلسة ظ، والدينار المطلس الذى انمحى أثر نقشه. (2) كمال الدين ج 1 ص 150 - 152. (3) راجع ج 52 ص 16 و 42 و... من طبعتنا هذه. _____